

## تفسير سورة الفجر 2

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول واما اذا ما ابتلوا فقد ر عليه رزقه فيقول ربى كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحابون على طعام المسكين - 00:00:00

وتأكلون التراث اكلا وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك وجبيه يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر يقول يا ليتنى قدمت لحياتي. في يوم ولا يوثق وثاقه احد. يا ايتها النفس المطمئنة - 00:00:43

راضية مرضية فادخلني بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرما الايات اخبره تعالى عن طبيعة الانسان من حيث هو - 00:01:44

وانه جاهم ظالم لا علم له بالعواقب يظن الحالة التي تقع فيه تستمر ولا تزول ويظن ان اكرام الله في الدنيا وانعامه عليه يدل على كرامة وقربه منه. وانه اذا قدر عليه رزقه اي - 00:02:20

ثقة فصار يقدر قوته لا يفضل عنه ان هذا اهانة من الله له رد الله عليه هذا الحسبان فقال كلا اي ليس كل من نعمت في الدنيا فهو كريم علي ولا كل من قدرت عليه قدرت عليه - 00:02:38

عليه رزقه فهو مهان لديه. وانما الغنى والفقر والاسعة والضيق ابتلاء من الله. وامتحان يمتحن به العباد ليرى من يقوم له بالشك والصبر فيثبيه على ذلك الثواب الجليل. ومن ليس كذلك فينقله الى العذاب الوبييل - 00:02:56

وايضا فان وقوف همة العبد عند مراد نفسه عند مراد نفسه فقط من ضعف الهمة ولهذا لامهم الله على عدم اهتمامهم باحوال الخلق المحتجين فقال كلا بل لا تكرمون اليتيم الذي فقد اباه وكاسبه - 00:03:16

واحتاج الى جبر خاطره والاحسان اليه فانت لا تكرمونه بل تهينونه وهذا يدل على عدم الرحمة في قلوبكم وعدم الرغبة في الخير ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا يحضر بعضا على اطعام المحاويخ من الفقراء والمساكين - 00:03:38

وذلك لاجل الشح على الدنيا ومحبتها الشديدة المتمكنة من القلوب ولها قال وتأكلون التراث اي المال المخالف اكلا لما اي ذريعا لا تبكون على شيء منه وتحبون المال حبا جما. اي شديدا وهذا قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى - 00:03:59

كلا من تحبون العاجلة وتذرون الآخرة كلا اي ليس كل ما احبيتم من اموال وتنافستم فيه من اللذات بباب لكم بل امامكم يوم عظيم جسيم تدك فيه الارض والجبال وما عليها حتى تجعل قاعا صفصفا لا ترى فيها لا عوج فيه ولا امتع - 00:04:26

ويجيء الله لفصل القضاء بين عباده في ظلل من الغمام وتجيء الملائكة الكرام اهل السماوات كلهم صفا اي صفا بعد صف كل سماء يجيء ملائكتها صفا يحيطون بمن دونهم من الخلق وهذه الصفوف صفوف خضوع وذل للملك الجبار - 00:04:51

وجبيه يومئذ بجهنم تقودها الملائكة بالسلالس اذا وقعت هذه الامور يومئذ يتذكر الانسان ما قدمه من خير وشر وانى له الذكري. فقد قامت اوانها وذهب زمانها يقول متحسرا على ما فرط في جنب الله - 00:05:15

يا ليتنى قدمت لحياتي الباقيه الدائمه عملا صالحا كما قال تعالى يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. وفي هذا دليل على ان الحياة التي ينبغي السعي في كمالها - 00:05:36

وكمالها وفي تتميم لذاتها هي الحياة في دار القرار فانها دار الخلد والبقاء. في يومئذ لا ليعدب عذابه احد لما اهمل ذلك اليوم ونسى العمل له ولا يوثق وثاقه احد فانهم يوثقون بسلالس من نار. ويسبحون على وجوههم في الحميم. ثم في النار يسجرون. فهذا جزاء المجرمين - 00:05:56

واما من امن بالله واطمأن به وصدق رسوله وصدق رسلاه فيقال لهم فيقال له يا ايتها النفس المطمئنة الى ذكر الله الساكنة الى حبه  
التي قررت عينها بالله. ارجعني الى ربك الذي رباك بنعمته راضية مرضية. اي راضية عن الله - 00:06:25  
وان اكرمنها به من التواب. والله قد رضي عنها فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهذا تخاطب به الروح يوم القيمة وتخاطب به  
وقت السياق والموت وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام  
عليكم - 00:06:50  
ورحمة الله وبركاته - 00:07:14